

50 - مقاصد الحج التربوية - العلامة الدكتور فريد الانصاري رحمه

الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فمع خواتم الحزب الثاني في من سورة البقرة في السياق الذي كنا فيه من الاذن الالهي كريم للمؤمنين العابدين ان يبتغوا من ربهم الفضل كاسبين في مجال التجارة ومجال عمران الدنيا - [00:00:00](#)

بالشرط الذي ذكرناه قبل وهو ان لا يكون ذلك على حساب خرم قصد العبادة من السياق الذي بدأناه بقوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام اذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين. الى اخر السياق - [00:00:20](#)

نقف اليوم بحول الله على هذا الترتيب الرباني بين قصد الحظ وقصد التعبد الذي اشرنا اليه قبل. وذلك ان العبادات المحضة من صلوات وزكوات وما شابهها لا ينبغي ابدا ان يغلب فيها - [00:00:40](#)

قصد الحظ على قصد التعبد بل يجب ان يكون الحظ تابعا للتعبد والعكس غير صحيح. انا نحاول نبسط هاد الكلام هذا بشكل ميسر. لأن رحمة رب العالمين بالعباد. ان جعل لهم في عباداتهم مداخل لكسب دنيوي - [00:01:00](#)

يعني كيتمكن الانسان يستافد دنيويا من بعض العبادات. ولكن دائما بشرط بشرط انه يكون القصد الاساسي ديال الانسان هو عبادة الله اولوا واساسا. فاذا جر مع ذلك بعض الحظ والكسب فلا ضير ان لم يؤدي ذلك الى افساد التعبد - [00:01:20](#)

عطينا المثال ديال الصحابي الذي كان اجيرا. لقوم حجوا. سقاء ويحمل متاعهم. واحد من الصحابة رجل فقير. خدم مع شي وحدين حاجين فهو سقا هاز الكربة ويخدمه امورهم ويحمل متاعهم فقال للرسول عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اليس لي حج واش ما يمكنني ان نحج ايضا - [00:01:40](#)

قالو نعم فاحرم بالحج وهو اجير انا اذن هو راه خدام مع الناس ولذلك قلت يعني كما يقع في هذا الزمان من السائقين يعني الناس يسوقو والحج غادي للحج هو الخدمة دايرة لو الأساسية غادي شيفور يسوق بالكار او سيارة او كدا الى اخره ولكن له ان يحج لكن بشرط ان ينوي الحج - [00:02:00](#)

فعلا هو ان يجعل عبادة الله عز وجل محض عمله وان يكون ذلك بحالا كيستغل ظرف الحج باش يبيع ويشري يستغل الظرف ديال البيع والشرا باش يحج وبينهما شعرة في الفرق. يقول الإنسان انا غادي نحجج عبادة لله. حجة الإسلام وحجة مندوبة - [00:02:20](#)

او اي عبادة من العبادات ولكن ما دام ان الأمر يعني فيه سعة من الوقت لفعل بعض الأشياء الأخرى ولكسب بعض الحظ في بعض التجارات وبعض الامور الدنيوية فلا بأس قلنا دائما بهذا الشرط. وهذا جاري في العبادات كلها. وبالقواعد. اعطي امثلة اخرى. واحد مثلا قال له - [00:02:40](#)

الطبيب اودي انت خصك دير الريجيم يتطبب بنوع من الحمية. قال والله انا نصوم. فجعل وصفة الطبيب بالحمية صياما وصام صيام لكن ليصح صيامه وجب ان يكون قصد التعبد فيه هو الاصل وان يكون قصد التطبب تابعا - [00:03:00](#)

لانه يدخل في الصيام باعتباره عبادة لله الواحد القهار. بنيته وبشرطه وبقواعده. يعبد الله به. كيصوم كيغيب اله ويرجو بهذه العبادة التي يرجو ثبوتها واجرها عند الله يرجو ايضا بركتها في - [00:03:20](#)

بدنه لا بأس بذلك. فكيكون يعني العبادة مقصودة لله اولوا واخرا. ولا بأس ان يتبع ذلك مقاصد اخرى من امور دنياه دائما كنقولو بشرط

انه هاد التابع ميقلبش المتبوع. يعني لا ينقض الفرع الاصل عندو هو عبادة اله وميجيش الفرع ويهرس - [00:03:40](#)
الأصل فإذا عاد الفرع على الأصل بالإبطال كيما في القاعدة ديال العلماء كل فرع عاد على أصله بالإبطال فهو باطل كل فرع اي كل
جزئية كل تابعة كتهرس لينا الأصل كيولي هداك الفرع لي سبب لينا المشكل باطل. لا يصلح للعمل اذن. لأنه يبطل أصله. وهذا طبعا -

[00:04:00](#)

واضح جدا في منطق الشريعة انه غير جائز. فرب العالمين سبحانه حينما اباح للمؤمنين ان يتجروا اثناء الحج شرطا هذا من باب
الرخصة في الحقيقة. ماشي الرخصة بالمعنى الضيق للكلمة لا الرخصة بالمعنى ديال التيسير على الأمة. التسهيل خاصة كما ذكرنا
ليس كل الناس - [00:04:20](#)

قادرين على ان يحج بما وفره بما وبما اغناه الله. كايين لي فداك الحج كيخصو يدبر باش يرجع وباش باش ياكل وباش يسكن من
تجارة او ايجارة فتيسيرا على العباد جعل الله يعني بعض اوقات الحج وبعض لحظاته مسلكا للكسب وللحظ - [00:04:40](#)
وللتجارة للتقويم ذلك على عبادة الله وطاعته ولذلك قال ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا. فضلنا الربح الدنيا. فضلا من ربكم. فضل.
واخرون يضربون في الارض ابتغون من فضل الله. يبتغون من فضل الله. ايوة. هؤلاء هم التجار. الضرب في رضىه هو السفر من اجل
التجارة. وابتغاء الفضل المقصود بها هنا - [00:05:00](#)

المكاسب من الارباح الدنيوية. لكن قلت اشترط الحق سبحانه ان يكون ذكر الله عز وجل هو الحال والمقام الذي عليه الانسان في
عبادته وفي تجارته. وكل ذلك ضرب من التدريب. هذا هو الشيء اللطيف لان الانسان يعني قد يسأل ما الحكمة - [00:05:26](#)
من ذلك ليست الحكمة مقصورة على التوسيعات على الفقراء والذين لا يستطيعون الحج باموال موفرة بل هو واسع بمعنى ماشي
غير الفقير اللي يمكن لو يبيع ويشري حتى الغني الراجل عندو يعني صفقات كبرى مقاولات كدا الى اخره وقد يعني يستطيع ان
يستغني عن كل فعل - [00:05:46](#)

اثناء الحج لكن هو ايضا دخل في عموم الإباحة ليس عليكم ان تبتغوا فضلا من ربكم يعني دخل في عموم الإباحة بأنه يستطيع ان
يتاجر اثناء الحج. ممكن واحد راه الانسان في عرفات وكيسير التجارة دبالو بالتليفون في العالم. الاغنياء الكبار ممكن. لكن هذا راه
واحد الابتلاء عظيم - [00:06:06](#)

كيقولو رد بالك حاول اذا جاهد نفسك ان تكون ها هنا في هذه اللحظة تاجرا نعم ولكن مع الله عز وجل يعني هذا شيء لطيف لما؟ لأنه
كما سبق القول قبله في هذا السياق الحصة السابقة من قوله سبحانه وتزودوا فإن خير الزاد - [00:06:26](#)
للتقوى تزودوا للحج وتزودوا من الحج. هذا تدريب لأنه اذا عدت فسيبتين هذا في لواحق السياق. يعني الآيات لي جايين وبما نختمو
الحزب بعون الله. ربي كيقولك اذن درب هنا باش لما ترجع الى بلدك. وتنتهي مدة العبادة من الحج تستطيع - [00:06:46](#)

ان تكون تاجرا مع الله في غير وقت العبادة ايضا. او ان تكون اداريا او ما شئت من او مهنيا او يعني العمل دياك الدنيوي تحاول
تعيشو كما كنت تعيشه اثناء الحج لأن ديك الفرصة اللحظات لي يكون فيها الإنسان في المناسك - [00:07:06](#)

في مكة او في منى او في مزدلفة او في عرفات كيكون يعني الروح دبالو عالي جدا ولذلك يعني يسهول عليهم ان يتقي الله في
تجارته. ويرتقي الى مراتب الورع في عمله. الدنيوي لانه في ظرف العبادة. يصعب على الانسان يسرق في وسط - [00:07:26](#)
لانه يعني يستصحب نوعا من الحالة الايماني الذي يعني لا يكون لديه خارج المسجد. وكذلك يعني في رمضان يعني لحظات معينة
نفحات تكون للمؤمنين تجعلهم يعني مؤهلين لممارسة اعمالهم الدنيوية - [00:07:46](#)

باقل ما يمكن ان يقع من الخسائر الايمانية في مجال الدنيا. وهذا مما يصعب على الانسان في غير هذه اللحظات. يعني لما كيكون
خارج منطقة الحرم او خارج الزمن المبارك كزمن رمضان او غيره يعني كيصعب على الانسان امور ديال الدنيا ان يتحرى -

[00:08:06](#)

بمستوى عال لأنه الابتلاء مفتوح على مصراعيه مكايين شياطين مسلسلة ولا مقيدة ولا ابواب النار نعوذ بالله منها مغلقة بل كلشي
مفتوح في غير رمضان هادي. كذلك في الحج يعني الحج له حرمة زمانا ومكانا لكن في غير - [00:08:26](#)

وقته ومكانه لا يجد الانسان هذا المقام ولا هذا الحال الايماني العالي الرفيع. فلذلك اذن الله عز وجل له بأعمال دنيوية خلال بعض العبادات لتتدرب على اكتساب ذلك المقام العالي من اداء - [00:08:46](#)

ما للدنيا في لحظات العبادة مستوى عالي انك مسهل عليك يعني الظروف المكانية والزمنية ديال العبادة كتسهل عليك باش تكون ورعا متقيا في تجارتك فتتدرب على تصرفات قد تكون ناقبة لك بها. كايين بنادم نعوذ بالله لي ما يعرفش يبيع ويشري الا ما حلفش - [00:09:06](#)

لي ميعرفش يبيع ويشري لا مانكدبش نعوذ بالله. فيصعب عليه ان يفعل هذا وهو في مناسك الحج. فلذلك الحج يشجعه على ان يمارس من الحق قوى الخير ما لا قبل له به. ويربح فيتأكد من ان الكذب كذب. ما كيربحش. وهذا تشجيع من الرحمن - [00:09:26](#) وتربية من رب العالمين له. حتى اذا عاد الى موطنه او خرج من زمان عبادته الى زمان عاداته كيكون عندو واحد التجربة ويقين من انه رأى بعينه ان الله عز وجل قد وفقه الى الكسب الى الفضل من غير زور وبغير - [00:09:46](#)

اسم ولا قطيعة رحم. فيكون ذلك حجة عليه من ناحية ويكون هو عندو ايضا يقين في ان هذا مسلك يقوده الى خير الدنيا كما يقوده الى خير الآخرة. ويتشجع باش يكون مومن في تجارته وعاداته واموره العادية في غير وقت الحج وفي غير ما - [00:10:06](#) وهو قول الله الخاتم اللي ختم به السياق سبحانه وتعالى في اخر هذا الحزب واللي بداه بهاد السياق ديال الاذن في التجارة في الكسب الدنيوي فإذا قضيت مناسككم. انتهت العبادة. فاذكروا الله كذكركم واباءكم او اشد - [00:10:26](#)

فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اولئك لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب. عجيب الحقيقة هاد الآيات الخواتم - [00:10:46](#) كانت العرب عندها واحد العادة. غادي يقولوا لو سبب النزول انا نبسطوه باش يبان لينا السياق ديال القرآن فين غادي. ما كانوا كيكملو ذاك الحج معوج لي كان عندهم في الجاهلية قبل الاسلام. لي ورتوه على سيدنا ابراهيم وحرفو وعوجوه. كل انحراف كله مشوه. كيكملو - [00:11:06](#)

يتلاقوا في السوق ديالهم ويفتخرون بابائهم وقبائلهم. يجبدو الأشعار ديالهم وشي كيفخر على شي. يذكرون آباؤهم وهم يجدون اشخاصهم وقد يؤدي بهم ذلك الى الضغينة والحقد بسبب المفاخرة المذمومة والمحرمة. والله سبحانه وتعالى قال - [00:11:26](#) المؤمنين فإذا قضيت مناسككم. ملي تكمل فطلب منك ان تتزود للحج بالتقوى. وطلب منك ان تتزود في الحج بالتقوى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج تكلمنا عن هذا وطلب منك ان تذكر الله ذكرا كثيرا - [00:11:46](#)

اثناء الحج وايضا بعد الحج. وهذا شيء لطيف. يعني لما تكمل عنداك تسحاب راك كملت. لا ينبغي ان يقع بقلبك بأن الصلة مع الله مرتبطة بزمان معين وبمكان معين فإذا انقضى الزمان وانقطع المكان انقطعت الصلة مع الله لأن - [00:12:06](#)

هذا الحج وما في معناه من امور العبادات جميعا رمضان صلوات الى اخره. انما هي دورة روحية لتتبع على عالم اداة تعبدية. واحد العدد لي نتا مامولفاش من العبادة. وتتخلص من عادات سيئة. وتخرج بزاز وبسلوك - [00:12:26](#)

فإذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كيما كتمشيوا لداك السوق تفاخروا شي يفخر على شي كذكركم واباءكم كيما راكم مولفين ديرو على والديكم الأصل ان هذا الذي ينبغي ان تصنعوه انما تصنعوه لله ومن اجل الله ولذلك قال اوشد - [00:12:46](#)

ذكرى وضرب لنا مثلا سبحانه وتعالى بفريقين من الناس من المؤمنين. فمن ناس يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وكيدر نقطة لا يطلب شيء اخر. وهذا مطلب عزيز من مطالب التربية في كتاب الله عز وجل. قبل ما - [00:13:06](#)

الشق الثاني ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة نعم مع هاد اللول فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة في حجي وفي الصلاة وفي الزكاة وفي الصيام وفي كل فعل الدين. هذا موجود ومع الأسف صار ظاهرة طاغية في - [00:13:26](#)

في بيئة ومجتمعنا تأمل مثلا الناس سبحان الله العظيم كي عبد الله راه رجل مسلم ما خصو خير الحمد لله يعبد ربه يصوم يصلي فإذا استقر دعاءه. سمع لو الدعاء ديالو اغلب دعائه ان لم يكن كله مطالب دنيوية. عندو الحق يطلب الدنيا - [00:13:46](#)

ولكن لماذا ينسى آخرته؟ اهم شيء يطلب المال يطلب السعة في الرزق يطلب الولد يطلب الغنى يطلب يطلب الكفاية يطلب يعني

كلشي ولكن دنيا. ربنا كريم خزائنه وسعت كل شيء سبحانه. اطلب ما شئت - [00:14:06](#)

نعم ولكن لماذا تغفل آخرتك؟ واحد من الصحابة رضي اله عنهم وارضاهم خدم مع النبي صلى الله عليه وسلم اجير واحد المدة خدم معاه واحد اسبوع او اسابيع خدام معاه فلما كمل قالو النبي صلى الله عليه وسلم اطلب اطلب الأجرة ديالك اطلب اجرتك فهذا

الصحابي كان كيسا فطنا - [00:14:26](#)

ذكي فكر قال مع راسو فإني ان طلبت امرا من امور الدنيا ثنية قلتلو عطيني الجمل جوج د الجمال ثلاثة د النوق كذا يعني نبيعو غا ناكلو مية مانطة يتسالوا فقلت الصحابي يقول اطلب امرا من امور الآخرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قالو داكشي اللي طلبتو

ونعطيه لك اطلب امرا من امور - [00:14:46](#)

الآخرة عاود بدا يفكر لان هادي فرصة النبي صلى الله عليه وسلم اذن له بالطلب ما عمرها ما تجي بسهولة ففكر ايضا في مطالب الآخرين والآخرة مراتب الجنة منازل الحديث الصحيح ان اهل المنازل لا يتراءون كما تراءون الكوكب الدرّي في السماء - [00:15:06](#) يعني طبقات والمنازل ديال الجنة التي يرتبها الله عز وجل برحمته ومنه وفضله على حسب اعمال بني ادم كما يريد سبحانه ويشاء يعني كيما نقولو بحال ديك الفرق ديال الأزمنة الضوئية باللغة ديال اهل العلم المعاصر. كتشوف واحد الكوكب واحد النجمة بعيدة.

تلمع في عمق الفضاء - [00:15:26](#)

ويقال من هنالك؟ فيقال ذلك قصر عمر بن الخطاب او ابي بكر الصديق او فلان او علان يعني ما بين المنزلة والمنزلة كما بين السماء والارض. من المسافات التي لا يستطيع الخيال استيعابها. ان اهل المنازل لا يتراءون كما تراون الكوكب - [00:15:46](#)

ذرية السماء او كما قال عليه الصلاة والسلام. فهل الصحابي لما علمه الله عز وجل وبين له رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ من فضائل الآخرة ومقاماتها كيستمع النبي صلى الله عليه وسلم كيقلو سل ما تشاء. قال لو يا رسول الله اسألك مرافقتك في الجنة. يعني الجنة

واسعة ولكن هو بغا البلاصة اللي حداها - [00:16:06](#)

سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ايوا باقي احسن من داك الموضع ديالنا لا يوجد مكان افضل على الاطلاق من المكان الذي سيكون فيه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وما جاوره اسألك مرافقتك في الجنة. وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام اطرق. قال قضية

يعني شديدة. اطرقها - [00:16:26](#)

حدي الرسول عليه الصلاة والسلام. قالو او غير ذلك ما تشوفش شي حاجة خرى. او غير ذلك قالو الا ذاك يا رسول الله. تا قلت ليا

سلمى تشاء. رضي الله عنه وعليه - [00:16:46](#)

الصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وقالو سيدنا محمد فأعني على نفسك بكثرة السجود. انا غادي نطلبها لربي سبحانه. ولكن نتا شمر. ادلج في الحديث الصحيح من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل. الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة -

[00:16:56](#)

جعلنا الله واياكم من المدلجين وقوانا على ذلك. الادلاج بالعربية القديمة هو سفر ليل. من الدلجة استعينوا بالغدوة والروحة وشيء

من الدجة. كيقتصد به قيام الليل. الصلاة ليل. لأنه العبادة عبارة عن سفر تسافر الى الله - [00:17:19](#)

المسافرون كثير وسفرنا العادي ما بين صلاة الفجر وصلاة العشاء وسفر الخواص سفر ليل. قالو اني على نفسك بكثرة السجود بكثرة السجود. فلذلك اذا هاد كثرة السجود بمعنى انه يطوي المسافات كيختصر - [00:17:37](#)

ويختصر السير والمسافات التي ترقيه الى ذلك المنزل العالي الذي سأله من سيدنا محمد دعاء الى الله عز وجل. اسألك مرافقتك في الجنة. شو المنطق ديال الصحابة كيفاش كان. ومنطق كثير منا حينما يعبد الله بصلاته وصيامه - [00:17:57](#)

انما يسأل سعة تجارته ورقيه في منصبه الدنيوي. وغير ذلك وغير ذلك التي لا عيب فيها لكن تكون عايبة فعلا اذا خليت

من قصد التعبد ومن طلب الآخرة ان رب العالمين نعى على هؤلاء - [00:18:17](#)

هذا الاحساس وهاد التصرف لا تساوي مطالب الدنيا في الآخرة شيئا اطلاقا من الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وهو مفضي مع

الآخرة. وماله في الآخرة من خلاق اي من نصيب. مازال ماداير تاشي حاجة - [00:18:37](#)

فلما تطلب الدنيا والدنيا وحدها؟ كيوقع للإنسان واحد الإنحراف فالفهمة ديال الدين. وهو انه يصبح الدين عنده وسيلة فقط لراحة الدنيا. هذا غلط كبير عندنا في هذا الزمان هذا. نصلي ونصوم ونزكي من اجل امور دنيوية. هذا لا ينبغي ان يقع - [00:18:55](#)
في قلوب المؤمنين. بل من اجل امور اخروية بالقصد الاول. ثم من اجل امور دنيوية بالثبات وبالقصد الثاني بل مطلوب من الانسان يطلب الله سبحانه وتعالى يعني يعني امان الدنيا وسلامة الدنيا ورزق الدنيا وعافية الدنيا الى غير ذلك كان سيدنا - [00:19:15](#)
ملي طلب هادشي هادا في دعائه المشهور عند شرب ماء زمزم يقول عليه الصلاة والسلام اللهم علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء هذه نورا دنيوية نعم لكنها مرتبطة اساسا بما ذكره ابتداء من العلم النافع والعلم النافع انما هو العلم الذي يعرف العبد بالله -

[00:19:35](#)

العلم الذي يعرف العبد بالله. لهذا اذن هذا المعنى التربوي فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلق. ها هو كايين نطلب الله ما كيطلببشاي يعني الأوثان يطلب الله يدعو ربه. ربنا يتجه الى الرحمان. كيقلو ربنا ولماذا يا عبيدي - [00:19:55](#)
نسيت اخرتك وهي اهم شيء. كم ستعيش في هذه الدنيا التي تريدها وتريد فيها كل شيء. وانت ليس لك في الآخرة اي شيء هذا ميزان معكوس هذا ميزان غلط. فلذلك الدين شرع. الدين شرع ليكون الانسان عبدا لله. هذا الاساس - [00:20:15](#)
حدا الميزان علاش هاد الدين كلو؟ لماذا الصلاة؟ لماذا الصيام؟ لماذا الحج؟ لماذا الصدقات؟ لماذا التجارات والعمران الدنيوي كله؟ من اجل ان يحقق الانسان عبيته لله عبد لله. معنى العبد الانسان اللي ديال مولاه ماشي ديال راسو. هو لمولاه لربه لا يتصرف الا باذنه -

[00:20:35](#)

اما العبد الذي يتصرف بغير اذن مولاه فهذا متمرّد على الله. خارج عن ادب العبدية بمقاش عبد متمرّد هارب لمولاه. فلذلك مقتضى الأدب مع الله عز وجل ان تجعل العبادات لله ولله فقط - [00:20:55](#)
آنئذ وأنئذ فقط يؤذن لك. في ان تسأل وان تطلب فضلا من ربك. كما ذكرنا في الفضل يعني امور دنيوية لأن طلب الأمور الدنيوية في هذا السياق لن تكون الا في خدمة الأمور الأخروية. ولذلك ربي عطانا الميزان بعد ذلك - [00:21:15](#)

كيصحح لنا المفاهيم ومنهم من يقول ربنا هذا المطلوب ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار كلام عجيب جدا حقيقة وميزان رباني في وضع التوازن العمراني للإنسان اللي يعيش في الأرض المؤمن - [00:21:35](#)
المؤمن انسان اخروي بالقصد الاول. المؤمن الحقيقي مومن ديال الآخرة ماشي ديال الدنيا. انسان اخروي والحساب كلو كيحسب كيبنى على مقاصد اخروية الغاية الاخروية تعيش معه في كل وقت وفي كل تصرف في دينه وفي دنياه - [00:21:55](#)
في عبادتي وفي تجارته. في كل شيء. ولذلك حينما قال وفي الآخرة حسنة زاد كمل. شيء اخر قال وقنا عذاب النار رغم ان هاديك وفي الآخرة حسنة كافية في الدلالة على التوازن المقصود من الدنيا والآخرة - [00:22:15](#)

ومنهم يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة لكن زاد قال وقنا عذاب النار لتثقل الآخرة وبيان ان الارق الذي ينبغي ان يقع بقلب العبد السائر الى الله عز وجل هو النجاة من - [00:22:35](#)

عذاب المقيم والعياذ بالله. الدين نذارة الدين نظارة. اول كلمة نزلت على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فيما ينبغي ان به في امر الدعوة الى الله هو الانذار. رغم انه عليه الصلاة والسلام كما نص القرآن على ذلك في غير موطن. نذير وبشير - [00:22:55](#)
كاينة هادي وهادي ولكن مع ذلك الكلام اللول اللي جا النظارة والنظارة فقط يا ايها المدثر قم فانذر. هادي اول اية نزلت في المجال ديال الدعوة. وبعدها بقليل نزل تعالى وانذر عشيرتك القرايين. ما قالوش وابشر. ما قالوش قم فبشر. ولا فانذر وبشر. لا غي وحدة.

[00:23:15](#) انذر

فحينما نزل هذا وذاك كما تذكر كتب المغازي والسير وفي ايضا السنن الصحيحة سعد النبي عليه الصلاة والسلام صخرة افا حجرة لي صفا والمروة حجرة لي لي كتسمى الصفا من قبل يعني الزمن القديم ويعني قبل ماشي بعيد بزاف كانت معرية - [00:23:44](#)
مغطي كيما مغطي ليه كوديا والرملة والحصبة والحجر لا اقل ولا اكثر. فطلع النبي صلى الله عليه وسلم ديك الصخرة واتلاها وجعل

ينادي بطون قبيلة قريش يا بني فلان يا بني فلان يا ولد فلان وولد فلان فجاهه الناس ولدوا حول حوله حتى ان الذي لا يستطيع ان يخرج يرسل من - [00:24:04](#)

يأتيه بالخبر يصل العبد دياره ولا شيء واحد كسخره رقاص يقولو سير شوف هذا لي كايين شنو جمع الناس شكاين فحينما اجتمع عليه وجوه قريش وعامتهم قال لهم عليه الصلاة والسلام لو اخبرتمكم ان خيلا تغير عليكم من وراء هذا الوادي اكنتم مصدقين؟ قالوا - [00:24:24](#)

عهدنا عليك من كذب. قال عليه الصلاة والسلام فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فاني نذير عبارات دقيقة نظارة بين يدي عذاب شديد رغم ان الآخرة فيها الجنة ايضا. هذه السياقات عجيبة ومهمة جدا. وفي - [00:24:44](#)

في مكة نزلت سورة الفرقان الذي اولها تبارك الذي نزل الفرقان على عبده لي التعليل ليكون للعبد عالمين نذيرا. هذه النظرات والاذنات كلها واقعة على هول ما ينتظر الانسان يوم القيامة - [00:25:04](#)

حتى لا يتواكل ولا يتوانى وحتى يأخذ الأمر بجذ. القضية ماشي لعب. قضية مصير الإنسان. والموت يقين. الموت يقين هادي الحقيقة التي لا خلاف فيها بين البشرية جميعا. باختلاف محالهم وملهم واديانهم - [00:25:24](#)

كيختالفو في البعث الحياة بعد الموت وما سيكون ولكن لا احد يخالف لا يهودي ولا نصراني ولا مجوسي ولا ملحد في انه سيموت حقيقة يقينية اجماعية مطلقة والمؤمنون يأخذها بجمال القرآن وبرحمة القرآن وبساعة القرآن - [00:25:44](#)

اعلم يقينا ان وراء هذا الموت حياة ابدية. انما المشكل هو الاتجاه الى اين؟ افى الزمرة الاولى ام فى الزمرة الثانية ولذلك رب العالمين بما بين من هول الآخرة ومن ان التجربة الدنيوية والابتلاء الدنيوي لا يمكنك ان تعيشه - [00:26:04](#)

او مرتين ما يمكنكش تعيش اللحظة الواحدة. ولا الدقيقة الواحدة مرتين. لك فى كل امرك فرصة واحدة ما كتعاودش. العمر الانسان يوم يوم دقيقة دقيقة فرصة واحدة لا تتكرر ما عمرك ما تعيش الحد ديال اليوم مرة اخرى فى حياتك لا انا ولا - [00:26:25](#)

انتهى الحدود ديال اليوم مشى كيجي حد اخر هداك فرصة اخرى عليها حساب اخر اما فرصة الأحد هذه فلن تتكرر بعد اليوم ابدًا. هذا الزمان رهيب. لما قال شاعر العرب المعاصر احمد شوقي رحمه الله دقات قلب المرء قائلة - [00:26:45](#)

له ان الحياة دقائق وثواني. بحال هاديك الساعة يعني قلب المرء بخفقه وفعلًا يعني تصوير دقيق جدا كما هو بالفعل معبر عنه فى كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام من معنى. هذه الخفقات التي تخفقها قلوبنا معدودة - [00:27:05](#)

محسوبة عند رب العالمين. محسوبة ماشي عشوائية. يعني بيعديها واحدة واحدة يخفق قلبك كذا وكذا. مرة بما علم الله هو قدر لن يزيد خفقة واحدة ولن ينقص. حينما ينتهي عدو ينتهي اجله. لهذا اذن كيشوف الإنسان - [00:27:25](#)

فعلًا كم هو بليد وجهول هذا الذي يعبد ربه من اجل مكاسب دنيوية فقط قال لو ربي اطلب دنياك نعم ولكن حذاري ان تخطى الحقيقة العظمى. حسنة الآخرة وعذاب الآخرة. وعذاب الآخرة - [00:27:45](#)

ومنهم يقول ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اي الحادي الذي الى الآخرة هو خوف من الخسران المبين والعياذ بالله. لان المشكل الخطير هو ان يكون الانسان عابدا لله. مسلم. يكون مسلما. لكن - [00:28:05](#)

كيخسر نعوذ بالله من الخسران المبين. قل هل بكم بيخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسمون انهم يحسنون صنعا فما ينطبق على الكفار بالاصالة قد ينطبق على المسلمين بالتبعي. لان الايات التي نزلت فى الكفار ماشي التي نزلت لهم بوحدهم. نزلت فى الكفار - [00:28:25](#)

نعم وعلاجًا للمؤمنين. راه القصص القرآني هاكا داير قلته مرارا وتكرارا. كل اية نزلت فى بني اسرائيل لتتلى فى سبيل الله فمن معاني ذلك ان هذا الداء سيصيب المسلمين. يعني اي مشكلة وقعوا فيها اليهود وغيرهم من القصص المذكورة وكاينة فى القرآن - [00:28:45](#)

كتقرا ماشي باش نبقاو ندكرو اش وقع اش وقع هذا ماشي لحجة ولا القصص العادي للتسلية هذا كيمكن تلقاه فى كتب التاريخ العام تتلقاه فلان مشى وكذا الدولة هجمت على هاد الدولة مما قد لا يتكرر الى يوم القيامة عمرو ما يتعاود بعض الأشياء بعض الأشياء

القصص القرآنية عندو معنى اخر ملي - 00:29:05

كاين الله تعالى شي قصة فالقرآن وينزل فيها ايات معنتو ان ذلك او تلك الحكمة التي ذكرت هناك ثابتة مكتغيرش اذا مرض اذا كان مرض ان هداك المرض يوقع في الأمة الإسلامية. كليا او جزئيا. ودار لينا القصة ديالو باش نعرفو كيفاش نعالجوه. ومنه هذا. ولذلك -

00:29:25

اذن يعني كما وقع في بني اسرائيل وفي كفار قريش الذين يعتقدون انهم سدة البيت واصحاب سقاية الحجيج صحاب صحاب يظنون انهم بذلك قد نالوا الاجر في الدنيا والآخرة. ربي تعالى انكر عليهم ذلك. ولهذا الله سبحانه وتعالى خاطب الصحابة -

00:29:45

قال لهم الميان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامل فقصت قلوبهم. وكثير منهم فاسقون. طالت المدة والعهد بينهم وبين كتاب الله. حتى نساو الذكر. ووقعت لهم القسوة - 00:30:05 وبالقسوة كيوقع الفسوق والفجور كما مواقع كثير من المسلمين في هذا الزمان والعياذ بالله ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربي تعالى انقذ انقذنا الله واياكم جميعا من - 00:30:25

النار فقد فاز ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز الفوز الكامل بالتحقيق فقد فاز بالتوكيد لأنه نجا من عذاب الله المحقق لأن الذي يحاسبه الله حتى ولو كان من الصديقين - 00:30:42

سبحانه جل وعلا لا احد يستطيع ان يقول انني سانجو لأنني فعلت وفعلت وفعلت. كما في الحديث الصحيح المشهور المتداول قوله عليه الصلاة والسلام لن يدخل الجنة احد بعمله. قيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. سيدنا محمد خير الخلق اولهم واخرهم. لا يدخل الجنة - 00:31:02

قمة بعمله قال الا ان يتغمديني الله برحمته. وهاد الرحمة مني كتجي من التواضع لله. من الافتقار الى الله من الخوف من الله. فمن خاف الله امنه الله. ومن افتقر الى الله كفاه الله. ولذلك الإنسان - 00:31:25

يسلك مسلك الأدب مسلك الأنبياء الصديقين والربانيين والصالحين في مثل هذا الأدب الذي علمنا الله إياه منهم يقولوا هذا هو الأدب ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. لا قيمة لي - 00:31:45

دنيا اذا اوتي الانسان وهو لا يطمئن فيها الى نجاته ولا يرجو فيها وبعدها امة ربي رحمة ربه. فهذا الدعاء وهذا السير بهذا القصد مهما قل العمل لكن النية القصد انك تريد - 00:32:05

اذا تريد اله والدار الآخرة. فالرحمن رحمان. سبحانه. رحيم. سبحانه. يفتح ابوابه لعباده الفقراء. بما عبروا عن فقرهم وحاجاتهم واذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي. واليوم - 00:32:25

بي لعلهم يرشدون. رب العالمين يقول سبحانه هادو هاد النوع هاد الفصيل المتوازن الحكيم الذي يبني مطالب الدنيوية على المقاصد الآخروية. طالب الدنيا ابتداء من اجل الآخرة انتهاء. ومنهم من يقول ربنا اتنا في - 00:32:45

دنيا حسنة علاش سبقها؟ لأن هي الوسيلة هي الآلة هي الطريق للآخرة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ثقلها بهاد المعنى الكبير مما يدل على ان المعنى الاول في طلب الدنيا انما هو من اجل الوقاية من الآخرة ومن اجل ان يكسب الانسان - 00:33:05

ما تكون له به القدرة على الصلوات والصدقات وغير ذلك من اعمال البر ليعمر الدنيا بما علمه الله. قال لهم رب العالمين اولئك لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب. عليهم وعلى لخرين. يعني على هاد اللخرين وعلى لخرين الذي قد - 00:33:25

فمنا اسم يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وما له في الآخرة من خلق لكن هؤلاء المذكورون اخر الذين يطلبون الدنيا للآخرة ويحملون هم العذاب ويسألون النجاة. النجاة من النار. ربي تعالى يبشرهم. كيقولهم - 00:33:45

ملائكة لهم نصيب مما كسبوا من حسنة الدنيا ومن حسنة الآخرة. فاذا رزقهم الله من رزق الدنيا بورك لهم فيه. اولئك له نصيب مما كسبوا. التعبير الوارد في اسم الاشارة هذا اولئك - 00:34:05

على المقام العالي منزلة عالية رفيعة لانها اشارة الى البعيد مع انه عاد تذكروا قبل قليل الله سبحانه وتعالى ليس يعني ليس لديه بعيد

كل شيء قريب اليه او منه هو سبحانه وتعالى قريب من كل شيء بقدرته وعلمه - [00:34:25](#)

اخواني ولكن هذا تعبير ماشي شعرنا. نحن عبادة تالين لكتابه. على قواعد العربية. ان هذه المنزلة عالية رفيعة عند الله اولئك لهم نصيب مما كسبوا جملة سمية تقريرية تثبت من اله عز وجل ان هذا الدعاء مستجاب. هذاك ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة -

[00:34:45](#)

حسنة وقنا عذاب النار يخبرنا الله عز وجل بهذه الاية انه يستجيب هذا لصاحبه. وتعلمون ان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في طواف اقرأوا هذه الاية كل دورة الطواف عند الركن اليماني من اركان الكعبة المشرفة. يطوف سبع كيوصل للركن اليماني - [00:35:08](#) ويستلم الركن اليماني كيما في السنة الثابتة الصحيحة ويقول عليه الصلاة والسلام ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. فالله تعالى كيجابوب العباد ديالو وكيقولهم اولئك لهم نصيب مما كسبوا. الله سريع الحساب. الحساب في الفصل بين

[00:35:28](#) هؤلاء

سبحانه ما غاديش يتلفوا ليه سبحانه. راه كلهم حاجين. كلهم حاجين. لأن راه كيتكلم على واحد يعني الطائفة د الحاجاج. فإذا قضيتم مناسك يا حجاج بيت الله يا عباد رب العالمين. فإذا الخطاب على الحاجاج. ولكنه سبحانه كيقول لك بلي راه كاين جوج د النواع -

[00:35:48](#)

في اهل العبادة في الحج وفي رمضان وفي الصلاة وفي كل اعمال البر كما ذكرنا من قبل وبيننا علاش تكلمنا وعلاش جات هاد المعاني في الحج والا فهي في كل - [00:36:08](#)

التعبدية فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وما له في الآخرة من خلاق ما كيطلبش الآخرة ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة وقنا عذاب النار. فهؤلاء يستجيبوا لهم ويتحدث عن الجميع. بالفصل بالفصل بينهم يوم القيامة. والله سريع -

[00:36:18](#)

الحساب سريع الحساب سريع الجواب في الدنيا وفي الآخرة اساسا لهذا المؤمن الذي له قدر من العلم بالله مما علمه الله في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. اجعله بالفعل عمدا لله ابتداء - [00:36:38](#)

وعبدا لله انتهاء ليكون من هؤلاء الذين كرمهم الله وشرفهم الله بضمان النجاة في الآخرة مباركة الكسب في الدنيا. اللهم اجعلنا من المتقين. واجعلنا من الصالحين. واجعلنا من اولياءه المذكورين في - [00:36:58](#)

الاعلى بخير يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم استر عيوبنا واغفر ذنوبنا واكف سيئاتنا. استر عوراتنا وامن اللهم واكشف غمنا وفرج كربنا وارفع البلاء عنا اجمعين يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم استر العورات وامن الروعات. اللهم يا - [00:37:18](#)

مسؤول ويا خير مأمول نسألك باسمك الأعظم الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت ونسألك بأسمائك الحسنی جميعها اسرارها وانوارها ان جعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا وجلاء غمنا وهمنا ونور ابصارنا وبصائرنا. واجعلنا لك بذلك من الشاكرين. ومن -

[00:37:38](#)

عبادك المتقين وصل اللهم وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بما مشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة - [00:37:58](#)